في الاسماء المأخوذة من الصفات والافعال ولما كان من هذا
القسم الوحدانية ذكرها هنا حرصا على جمع كل قسم من الصفات
في محل واحد دفعا لحيرة الطالب وجمعا لخاطره عن الانتشار
وتسهيلا عليه عند المراجعة لدعاء الحاجة اليها وهذه الثلثة
كائنة هنا وان اخرها بعضهم عن الصفات الثبوتية ملاحظا
توقف برهانها على كثير من براهينها في الجملة فقال ويجب له
اعتقاد تعالى الوحدانية مصدر مثل الفردانية وزنا ومعنى ويجوز
ان تكون ياؤه للنسبة ونونه من زيادات النسب مثل لحياني
وفياني وشعراني وهي عرفا عبارة عن ثلثة سلوب احدها
نفي الكثرة في ذاته وسمي الكم المتصل وذكره بقوله اي لا اثاني له تعالى
في ذاته وثانيها نفي النظير له تعالى في ذاته او صفة من صفاته
وسمي الكم المنفصل وذكره بقوله ولا ثاني له في فعل من افعاله
هذا حاصل تقرير شرح المصنف لهذه الصفة والذي في العمدة
للبرهان ما صورته وهي اي الواحدانية عبارة عن سلب ثلثة
اشياء احدها انتفاء الكثرة عن ذاته تعالى او يعبرون عنه
بنفي الكم المنفصل ومعناه انفراده تعالى بايجاد جميع الكائنات
ذواتا كانت او افعالا وعدم اسناد الثاني لغيره في شيء من
الممكنات وثالثها انتفاء مماثلته تعالى للحوادث اللازم منه
انتفاء ضد منها بالاولى النفي ومعنى انتفاء الكثرة عن ذاته تعالى
عدم قبولها الانقسام وانتفاء النظير له تعالى الخ ومعناه عدم
التعدد في ذاته او في صفة من صفاته وعبارة بعض مشايخي

في شرح عقيدة الحبر وهي ثلثة اقسام واحدانية الذات وهي
عبارة عن نفي التعدد متصلا كان او منفصلا اي ليست مركبة
في نفسها ولا يمكن وجود ذات اخرى منفصلة عنها مماثلها
ووحدانية الصفات وهي عبارة عن وجوب انفراده بصفاته
وعدم امكان ان يتصف ذات بمثل صفاته جل وعز ووحدانية
الافعال وهي عبارة عن انفراده جل وعلى بايجاد الكائنات
جميع
بلا واسطة وانه لا تاثير لكل ما سواه تعالى في اثر ما على العموم
انتهت وفي كلام بعض المحشين على المتن ان وحدانية الذات
تنفي الكم المتصل والمنفصل لكونه مركبا من جوهر واعراض
والمنفصل لكون ثم ذات تشبه ذاته ووحدانية الصفات
تنفي المتصل والمنفصل فالمتصل لكونه له قدرتان وارادتان
الخ والمنفصل لكون ثم صفة قائمة بذات اخرى تشبه ذاته
ووحدانية الافعال تنفي الايجاد والاختراع عما سواه و
وبالجملة فهو تعالى الواحد في ذاته غير مؤلف من جزئين و
فاكثر والواحد في صفاته فلا مثل له ولا نظير والواحد في ال
افعاله فلا شريك له فيها ولا ضد ولا وزير له وليست الو
الوحدة ثابتة له تعالى بمعنى تناهيه في الدقة والصغر الى
حد لا ينقسم والا لزم ان يكون جوهرا فردا بمعنى انه معنى
من المعاني لان المعاني لا تقبل الانقسام والا لزم ان يكون
صفة غير قائم بنفسه محتاجا الى محل يقوم به وقد سبق له
استحالة ذلك في حقه تعالى او دلائل التوحيد كثيرة من النقل و

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)